جرافة تابعة للمستوطنة بازالة خط كهربائي يوصل التيار إلى عدة بيوت عربية، وهدمت هيكل أحد المنازل، الذي تعود ملكيته لأحد أبناء مدينة الخليل. وبعث مصطفى عبد النبي النتشه، رئيس بلدية الخليل بالوكالة ببرقية إلى سكرتير عام الأمم المتحدة، أعرب فيها عن احتجاج وسخط المجلس البلدي على قيام مستوطني كريات اربع بالاعتداء على المواطنين العرب وأملاكهم (القدس، ١٩٨٣/١/١٢).

وفي الاطار ذاته، رفعت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٩، شكوى إلى المستشار القضائي وإلى القائد العسكري لمنطقة الضفة الغربية، طالبتهما فيها بالسماح لسكان قرية برقة في قضاء نابلس بمغادرة قريتهم إلى اماكن عملهم في الخارج عبر جسور الأردن. كما طالبت برفع حظر التجول المفروض على القرية منذ اسبوعين (الفجر والاتحاد، ١٩٨٣/١/١١).

ومن أجل التصدي لأعمال العنف والارهاب التي يقوم بها مستوطنو كريات أربع، قررت حركة السلام وضع حراسات على أعمدة الكهرباء التابعة لبلدية الخليل، والتي كانت قد اقتلعت في نطاق عملية انتقامية من جانب مستوطني كريات أربع. وقد سلم هذا القرار إلى بلدية الخليل التي قررت، بدورها اقامة الأعمدة من جديد (هآرتس، ١٩٨٣/١/١١).

وتحديا لسياسة القمع والارهاب وسلطة العضلات، جرت مظاهرة في مدينة نابلس اشترك فيها طلاب مدرسة «معزوز المصري» الثانوية ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة، مما أدى إلى تحطيم زجاج بعض السيارات العسكرية التي قدمت لتفريق المتظاهرين. وهكذا كان الحال في مدينة البيرة ومخيم الدهيشة قرب بيت لحم وأماكن أخرى (الشعب، ١٩٨٣/١/١٢). وعلم ان قوات الأمن اعتقلت عشرات الشبان في نابلس بتهمة رجم السيارات العسكرية بالحجارة. ولكن، وبالرغم من هذا استمرت أعمال العنف طوال الليل في نابلس، كما ان قوات الأمن واصلت التحقيق لمعرفة رافعي العلم الفلسطيني ورسم الشعارات المعادية للاحتلال في بعض المدن والقرى العربية (هآرتس، ١٩٨٣/١/١٣).

وردا على ارتفاع موجة العنف من قبل المستوطنين اليهود، تستعد حركة السلام الآن للقيام بنشاطات وصفتها بأنها أضخم النشاطات في تاريخ الحركة بالنسبة للمناطق المحتلة. وتهدف هذه النشاطات إلى تعزيز الكفاح الجماهيري والاحتجاج على تخصيص موارد الدولة لابناء المستوطنات في المناطق المحتلة بدلا من تخصيصها لحل المشاكل الاجتماعية والضائقة السكنية في اسرائيل. كذلك دعت الجمهور إلى العمل لوقف عملية ضم المناطق المحتلة قبل فوات الأوان. ويشترك في نشاطات الحركة سكان الاحياء الفقيرة من عدة مناطق في البلاد (عل همشمار، ١٩٨٣/٢/١٤).

وفي اطار هذه النشاطات، سيطر حوالي ألفي شخص من اعضاء حركة السلام الآن والعشرات من سكان الاحياء الفقيرة يوم ١٩٨٣/١/١٥، على مستوطنة افرات، وهي قيد البناء وتقع إلى الجنوب من بيت لحم، وذلك ضمن احتجاجهم على حملة الاستيطان المحمومة في الضفة الغربية. وقد رفعوا شعارات كتب عليها، «هنا يستمرون في عدم السلام» و«الاستيطان المؤلم مواد متفجرة»، و«احياء الفقر جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل». ورسم على حائط كبير في الشارع الرئيسي، شعار بالحبر الأحمر «لا للضم» (هآرتس، ١٩٨٣/١/١٦).

كذلك، أعلن طلاب رابطة الجامعيين في الخليل اضرابا يوم ١٩٨٣/١/١٧، وقاموا بتظاهرات احتجاجية على أعمال مستوطني كريات أربع واستفزازاتهم المتكررة ضد السكان العرب. ورشق المتظاهرون السيارات الاسرائيلية بالحجارة، مما أسفر عن تحطيم زجاج بعض السيارات وعلى الأثر قامت قوات الاحتلال بملاحقة المتظاهرين وحاولت تفريقهم واعتقال بعضهم (الشعب، ١٩٨٣/١/١٨).

كما أن اللجنة المركزية لحركة هاشومير هاتسعير (مبام) اتخذت عدة قرارات، وطلبت من حزب مبام تبني هذه القرارات في مؤتمره القادم. وطالبت الحركة بوقف اقامة النقاط الاستيطانية في المناطق المحتلة عن طريق استخدام أعضاء الحركة لهذا الغرض. وأعربت الحركة أيضا، عن استيائها من قرار مؤسسات الهستدروت الرامي إلى مواصلة مشاريع البناء في الضفة الغربية، لأنها لا تتمشى مع مشروع السلام الذي تبناه المعراخ (عل همشمار، ١٩٨٣/١/٢٥).